

بيان المجموعة العربية
جلسة الشق الموضوعي حول الأسلحة النووية
اللجنة الأولى في إطار الدورة الـ 71 للجمعية العامة للأمم المتحدة

السيد الرئيس،

1. اسمحوا لي في البداية أن أؤكد مجدداً ثقة المجموعة العربية في قيادتكم، وقدرتكم على توجيه أعمال لجنتنا نحو النجاح.
2. كما أود أن أعرب عن مساندة المجموعة العربية لما تضمنه بيان حركة عدم الانحياز في الشق الموضوعي الذي نحن بصدد.
3. ترحب المجموعة بتخليد يوم 26 سبتمبر يوماً عالمياً للقضاء التام على الأسلحة النووية كخطوة ملموسة نحو تحقيق هدف التخلص من الأسلحة النووية نهائياً. كما ندعو المجتمع الدولي لبدء مفاوضات حول معاهدة شاملة وغير تمييزية لحظر استخدام وحيازة وإنتاج وتخزين الأسلحة النووية، مع ضرورة عقد مؤتمر دولي رفيع المستوى معني بنزع السلاح النووي في موعد أقصاه عام 2018 من أجل استعراض التقدم المحرز في هذا الملف الحيوي. كما نرحب بتوصيات مجموعة العمل مفتوحة العضوية هذا العام بجنيف، والمنشأة بمقتضى قرار الجمعية العامة رقم 70/33.
4. ستواصل المجموعة العربية مساهمتها الإيجابية في الانطلاقة العالمية نحو نزع السلاح النووي، والتي انخرطت فيها باستمرار، من خلال مشاركتها الفاعلة في جميع محافل نزع السلاح النووي متعدد الأطراف، ومن خلال انضمام جميع الدول العربية الأعضاء في الأمم المتحدة إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، بل وإخضاع جميع منشاتها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.
5. تعرب المجموعة العربية عن القلق نتيجة استمرار الاخفاق في تحقيق تقدم ملموس على صعيد نزع السلاح النووي، والفشل المتكرر في الالتزام بتنفيذ المقرر الثاني الصادر عن مؤتمر تمديد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام 1995، وكذلك الخطوات الـ 13 الصادرة عن مؤتمر المراجعة الاستعراض لعام 2000، بالإضافة الى ما تضمنته خطة العمل المعتمدة في مؤتمر عام 2010، في هذا الصدد، حيث تتنصل الدول النووية بكل وضوح من وضع أي أطر زمنية محددة لتنفيذ تلك الالتزامات الدولية من أجل التخلص التام من الأسلحة النووية.

6. تعرب المجموعة عن رفض الدول العربية جمعاء استمرار الدول النووية بتبني عقائد عسكرية تجيز استخدام السلاح النووي بل وتسمح باستخدامه ضد دول غير نووية. وفي هذا الإطار، تؤكد المجموعة على أن التخلص الكامل والنهائي من الاسلحة النووية، بموجب المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، هو الضمان الوحيد لعدم استخدام تلك الأسلحة.

7. إن فشل مؤتمر مراجعة المعاهدة الاخير وتلكأ القوى النووية في الوفاء بالتزاماتها في مجال نزع السلاح النووي يضعنا أمام مسؤولياتنا لمضاعفة الجهود الجماعية بغرض مسارعة الخطى نحو الإزالة الكاملة للأسلحة النووية.

8. وفي هذا السياق، وأمام عدم تنفيذ القرار التوافقي لمؤتمر 2010، فإن المجموعة العربية قد سعت خلال المؤتمر الأخير لمراجعة معاهدة عدم الانتشار النووي لعام 2015 للخروج من حالة الجمود الحالية بطرح جديد تم عرضه خلال المؤتمر، إلا أن هذا المقترح الجماعي الإيجابي ضمن مشروع الوثيقة الختامية لمؤتمر 2015 لم يحقق الهدف المرجو، بل جاء قرار الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا مخيباً للأمال بكسر التوافق الدولي وعرقلة خروج المؤتمر بوثيقة ختامية تتضمن الشرق الأوسط. ومن هنا نؤكد أن مسئولية إخلاء الشرق الأوسط من الأسلحة النووية، هي مسئولية جماعية على الصعيد الدولي، التزمت المجموعة العربية بنصيبتها ويتبقى التزام الأطراف الأخرى بذلك وإلا ستكون مصداقية معاهدة عدم الانتشار النووي على المحك بما يهدد استقرار منظومة نزع السلاح ومنع الانتشار عموماً.

9. تدعم المجموعة العربية ضرورة إقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية في كافة انحاء العالم بما في ذلك في الشرق الأوسط، وفي هذا الشأن تشدد الدول العربية على ضرورة اتخاذ خطوات فعلية وتدابير فورية، وهو ما يدعو إليه القرار العربي السنوي في إطار اللجنة الأولى للجمعية العامة والمعنون "خطر الانتشار النووي في الشرق الأوسط"، ونأمل أن يواصل المجتمع الدولي دعمه التقليدي لهذا القرار من أجل تحقيق الهدف العالمي بإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية.

10. وفي هذا الصدد أيضاً، تجدد المجموعة الإعراب عن إدانتها ازاء التهديد المستمر للسلم والأمن الدوليين، وبخاصة في منطقة الشرق الأوسط، جراء استمرار اسرائيل في رفض الانضمام لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية باعتبارها الوحيدة في الشرق الاوسط التي لم تنضم للمعاهدة ولا تزال ترفض اخضاع كافة منشئاتها النووية لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، مما يشكل تهديداً صريحاً لأمن وسلامة الشرق الأوسط.

11. تعيد المجموعة العربية التأكيد، أن الاستمرار في تأخير تنفيذ الالتزام الدولي الخاص بقرار 1995، الذي ينص على إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل في

الشرق الأوسط، سوف يمثل انتكاسة بالغة لجهود نزع السلاح النووي، بل ويعرقل التقدم في جهود منع الانتشار النووي.

12. ختاماً سيدي الرئيس، تدعو المجموعة إلى تحقيق عالمية معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، التي تعد الركيزة الأساسية للنظام الدولي المتعدد الأطراف لنزع السلاح وتحقيق الأمن الدولي، وتؤكد على احترام التوازن بين أركان معاهدة عدم الانتشار النووي الثلاث وإصلاح الخلل نتيجة تعدد التركيز من جانب البعض على عدم الانتشار من جهة على حساب نزع السلاح وتعزيز التعاون في الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية من جهة أخرى. كما تؤكد أن هذا الحق يجب أن يتسق تماماً مع الالتزامات القانونية وفقاً للاتفاقات المبرمة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إطار نظام الضمانات الشاملة.

شكراً